



Available online Ta'limi: Journal of Arabic Education & Arabic Studies Website:

<https://journal.stai-nuruliman.ac.id/index.php/tlmi>

Ta'limi: Journal of Arabic Education & Arabic Studies, Vol. 3 No. 1, Januari 2024

Diterima: 13/12/2023; Diperbaiki: 19/01/2024; Disetujui: 21/01/2024

تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

بكتاب اللغة العربية لرجال الأعمال بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج

Arif Sugian*, Aslim Abdullah Joni Guci*

Universitas PTIQ Jakarta

E-mail: arifsugian93@gmail.com, aslimguci74@gmail.com

Abstract

In essence, IIBS Tazkia Malang has international vision and prepare students of Tazkia in facing the challenges of modern developments, currently well in the field of science and behavior. Therefore, Arabic language has a strategic place in this cottage because of its nature as a scientific and international language. With this research, Researcher intend to achieve the objectives of study as follows: 1) Provide a teaching book based on concept of Arabic specific purpose for entrepreneur students in Tazkia International Islamic Boarding School, Malang. 2) Knowing the effectiveness of a teaching book based on concept of Arabic specific purpose for entrepreneur students in Tazkia International Islamic Boarding School, Malang. This research uses research and development (R&D) method with qualitative and quantitative approach. Researcher also used the ADDIE's development research steps that are: analysis, design, development, implementation and evaluation. The techniques to collect date are observation, interview, questionnaire and test. And data analysis using descriptive analysis and descriptive statistical analysis. The result of this research is a teaching book consisting of four units, that are: entrepreneur for culinary, entrepreneur for services, entrepreneur for agribusiness and entrepreneur for preserving the environment. And teaching books that have been prepared are effective to improve student's ability in Arabic language. This result is seen when the researcher compared the pre test and post test result obtained by the students, and the value of t (count) in this research (3, 88) is bigger than the value of t (table) (1, 77) at 5 o/n degree and (2, 65) at 1% degree.

Keywords: Teaching the Arabic language, Entreprenuer, Tazkia

مستخلص البحث

إن معهد تزكية الإسلامي العالمي له اتجاه عالمي ويعد طلبه على مواجهة التحديات العصرية علمية أو سلوكية. ومن أجل ذلك تحل اللغة العربية مكانها العالية في هذا المعهد بصفتها لغة علمية وعالمية. وقام الباحث بكتابة هذا البحث غاية الوصول إلى الأهداف التالية: (1) توفير كتاب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لطلاب قسم رجال الأعمال" بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج (2) معرفة فعالية كتاب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لطلاب قسم "رجال الأعمال" بمعهد تزكية. الإسلامي العالمي مالانج. أما المنهج

المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث التطوري بالمدخل الكيفي والكمي، واستخدام الباحث خطوات البحث التطوري لأدي (Addie) وهي: التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقويم. والأساليب المستخدمة لجمع البيانات هي الملاحظة، والمقابلة والإستبانة والإختبار. أما تحليل البيانات باستخدام الوصفي التحليلي والتحليل الإحصائي الوصفي. ونتائج هذا البحث يعني اجراءات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بكتاب اللغة العربية لرجال الأعمال بمعهد تزكية الإسلامية العالمي مالانج، وهي: ١) التحليل، فحصل الباحث أن الطلبة يحبون اللغة العربية ويحتاجون الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية الذي فيه مهارة اللغوية. ٢) التصميم حصل الباحث المضمنون المادة المناسبة باحتياجات الطلبة واستراتيجية التعليم لكل مهارات اللغوية وكذلك أهداف التعليم منها. ٣) التطوير، حصل الباحث كتاب تعليم اللغة العربية تحت الموضوع "العربية للرجال الأعمال". وحصل الباحث أيضا نتيجة الإستبانة من الخبرين هي ٨١,٥٤٪ تدل على أن الكتاب التعليمي في مستوى "جيد". ٤) التطبيق حصل الباحث بعد عملية التطبيق أن بعض الطلبة يهتمون إلى شرح المدرس ويعملون التدريبات جيدا لكن بعضهم عكس منها. وحصل الباحث أيضا نتيجة الإستبانة من الطلبة والمدرس عن الكتاب التعليمي المعد. النتيجة من الطلبة هي ٧٩,٢٨٪ هذه النتيجة تدل على أن الكتاب التعليمي في مستوى جيد" والنتيجة من المدرس ٨٣٪ هذه النتيجة تدل على أن الكتاب التعليمي في مستوى "جيد".

الكلمات الرئيسية: تعليم اللغة العربية، رجال الأعمال، معهد تزكية

مقدمة

إن اللغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم.

قال مصطفى صادق الرافعي: إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة. كيما قلبت أمر اللغة من حيث إتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزل إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها. (فرحان السليم، ٢٠١٢، ص ٢)

لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية واستعربت شعوب غرب شرق آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام فتركت لغاتها الأولى وأثرت لغة القرآن، أي أن حجم الإسلام هو الذي عرّبهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى.

وقد شارك الأعلام الذين دخلوا الإسلام في عبء شرح قواعد العربية وأدابها للآخرين فكانوا علماء النحو والصرف والبلاغة بفنونها الثلاثة المعاني، البيان والبديع. وللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتركيب وصرف ونحو وأدب وخیال مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة.

وكذلك هي أداة الاتصال ونقطة الالقاء بين العرب وشعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عن العرب جزءاً كبيراً من ثقافتهم واشتراكت معهم قبل أن تكون الأونيسكو والمؤسسات الدوائية في الكثير من مفاهيمهم وأفكارهم ومثلهم، وجعلت الكتاب العربي ركناً أساسياً من ثقافتها وعنصراً جوهرياً في تربيتها الفكرية والخلقية. (فرحان السليم، ٢٠١٢ ، ص ٣)

والكتاب هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ وكذلك للمدرسين، فهو يمدّهم بالخبرات والحقائق وهو مصدر ثقافي لهم. لذا قال الجاحظ الكتاب وعاء مليء علم وبستان يحمل في ردن وناطق ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء، ولا أعلم رفيقاً أطوع ولا معلماً أخضع ولا صاحباً أظهر كفاية من كتاب. (ناصر عبد الله الغالي & عبد الحميد عبد الله، د.ت، ص ٧)

وكذلك الكتاب دور هام في عملية التعليم والتعلم لأنّه عنصراً أساسياً من مكونات المنهج. مثلاً إذا كان المعلم له دور في عملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعله العملية مستمرة بين التلميذ ونفسه كي يحصل ما يريد. (محمد محمود الخوالدة، ٢٠١١ ، ص ٣٠)

وتؤكد الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال تعلم اللغات الأجنبية الدور المحوري لتعلم الكلمات في القدرة على استخدام اللغة، ويرى كثير من الباحثين أن مهارات اللغة الأربع تعتمد اعتماداً كبيراً على حجم الثروة лингвisticية التي يحصلها متعلم اللغة، ولا سيما في المراحل الأولى إذ يحتاج المتعلم إلى تعلم قدر كافٍ من الكلمات شائعة الاستعمال ليتمكن من النجاح في تعلم اللغة واستخدامها. (عبد الله & محمود علي، 2011)

وقد كشفت الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن حجم الثروة اللفظية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على الكتابة والاستيعاب القرائي، وأن الثروة اللفظية تعدّ أحد العوامل المحددة لجودة الكتابة التي يسهم نقصها في الصعوبات الكتابية التي يواجهها متعلم اللغة الأجنبية. (عبد الله & محمود علي 2011،)

لهمّة تلك الأمور السابقة، إعداد كتاب تعليم اللغة العربية يكون شيئاً مهماً جداً، وسيكون شيئاً نافعاً ومسهّماً كبيراً في عملية تعليم وتعلم، بل يساعد الطلاب في اكتساب اللغة من حيث مهنيّم خاصة رجال الأعمال من مجرد ملاحظتها إلى استيعاب معناها وإدراك خصائصها الصرفية والدلالية إلى معرفة استخداماتها في السياقات المتنوعة ويعرف معاني الكلمات المتغيرة حسب السياق.

ويستطيع أن يستخدم الخطوات التي قدمها أدي (Addie) في البحث التطوري حيث تمر هذه الخطوات بخمس مراحل، وهي: (١) التحليل (٢) التصميم (٣) التطوير (٤) التطبيق (٥) التقويم. (Dewi Salma Prawiradilaga, 2007, hlm 20-21)

ومنذ سنة ٢٠١٧ م أفتح معهد تزكية الإسلامي العالمي قسم "رجال الأعمال" لطلاب المستوى العاشر تدرّسو اللغة العربية ولكن تعليمها لم يؤد إلى النتائج المرغوبة ولم تنجح لأسباب عدم توفر كتاب تعليم اللغة العربية المناسب ولم يجد المدرسون والطلاب كتاب تعليم اللغة العربية يناسب أغراضهم وأهدافهم وحاجاتهم ورغباتهم لتعليم وتعلم اللغة العربية لأغراض خاصة لطلاب قسم "رجال الأعمال".

إلى جانب ذلك، وجد الباحث أن تعليم اللغة العربية في معهد تزكية الإسلامي العالمي لقسم "رجال الأعمال" يوصف بكونه تعليما عاما بتعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية أو طلاب المدرسة الثانوية الحكومية عموما، أي لا يركز التعليم على احتياجات المؤسسة مثل قسم "رجال الأعمال".

لذا، من المهم تعليم اللغة العربية لطلاب قسم رجال الأعمال منذ دخوله في هذا القسم، وتعليمها يؤثر تأثيرا إيجابيا على موقف التلاميذ لأنه يعرف الكلمات والمفردات وغيرها التي يتعلق بقسمهم الذي يناسب بأغراضهم وأهدافهم وحاجاتهم ورغباتهم.

ومن أهم الهدف تعليم اللغة العربية في هذا القسم يعني يعرف الطلاب ثم يفهم المفردات والكلمات والأمثال الذي يرتبط بقسمهم حتى تكون لديهم رغبة وميل للاستمرار دراستهم في جامعات بالدولة العربية التي يناسب بقسمهم، وليس في دول أوروبا فقط.

واللحظة التي سجلها الباحث في معهد تزكية الإسلامي العالمي قسم رجال الأعمال هي أن تعليم اللغة العربية في هذا القسم لا يختلف بقسم آخر، أي لا يركز تعليم حسب حاجتهم وأغراضهم.

انطلاقا من تلك المشكلات ومن أجل حلّها وصعوبات التي سبق ذكرها، أراد الباحث ان يجري البحث في معهد تزكية الإسلامي العالمي بمالانج تحت موضوع: إعداد كتاب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لقسم رجال الأعمال بمدرسة تزكية الإسلامي العالمي مالانج.

منهج البحث

اما المدخل المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث التطوري بالمدخل الكيفي والكمي، واستخدام الباحث خطوات البحث التطوري لأدي (Addie) وهي: التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقويم. والأساليب المستخدمة لجمع البيانات هي الملاحظة، المقابلة، الإستبانة والإختبار. أما تحليل البيانات باستخدام الوصفي التحليلي والتحليل الإحصائي الوصفي.

أ. مفهوم العربية لأغراض خاصة

تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مفهوم متعدد الأبعاد بمعناها ما تعددت تعريفها. ولعل أكثر التعريفات شيئاً هو ما يلي:

١) تعليم اللغة لأغراض خاصة مدخل لتعليم اللغة تستند إلى كافة عناصره من أهداف ومحظى وطريقة تدريس إلى الأسباب الدافعة للدارسين إلى تعلم اللغة. (Tom Hutchinson & Alan Waters, 1978, hlm 19)

٢) هو قصر التعليم والتعلم على المهارات اللغوية التي يحتاجها الدارس فعلا لأداء أغراض محددة أكاديمية أكانت أم مهنية مثل اللغة العربية التي تهدف دراستها ممروضة في اندونيسيا.

يميز كاتب آخر بين أربع خصائص أساسية أو مطلقة وخاصيتين متغيران وذلك فيما يخص تعلم اللغة لأغراض خاصة.

بـ. خصائص مفهوم اللغة العربية

اشار سترفنس ١٩٨٨ م خلال تناوله لتعريف هذا المفهوم الى بعض الخصائص التي يتتصف بها مقرر اللغة الخاصة، وقسمها بدوره الى قسمين: خصائص ثابتة وخصائص متغيرة.

فاما الخصائص الرئيسية لبرنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة وهي:

(١) أنه برنامج أعد ليواجه حاجات محددة خاصة للمتعلم

(٢) أنه يتعلق من حيث محتواه ب مجالات عمل معينة أو مهن أو أنشطة

(٣) أنه يركز في اختيار اللغة على الأنشطة السابقة سواء من حيث النحو او المفردات او أساليب الخطاب

(٤) أنه يتناقض مع البرنامج العام لتعليم اللغة.

واما الخصائص الثانوية أو المتغيرات بخصوص برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة وهي:

(١) قد يتحدد البرنامج لتعليم مهارات معينة في مجال معين.

(٢) قد يتم تدريسه دون الخصوص لمنهجيات محددة سلفاً.

جـ. الفروق تعليم العربية للحياة ولأغراض خاصة

ومن أهم أوجه الاختلاف بين برنامج تعليم العربية للحياة وتعليمها لأغراض خاصة، وهي:

(١) من حيث الحاجات

أ) العربية للحياة: يغطي هذا البرنامج حاجات متعددة واسعة. فالبرنامج يتناول حاجة الدارس لأن يطلب طعاماً مثلاً أو يستأجر غرفة في فندق، وأن يرسل خطاباً وأن يبعث برقية، وأن يقدم طالباً لمعهد اللغة العربية، وأن يتقدم لوظيفة، وأن يتكلم مع دارس زميل له ومع أستاذ يعلمه، وأن يستخرج رخصة مرور، وأن يلم بأخبار سياسية واقتصادية واجتماعية.

بـ) العربية لأغراض خاصة: يغطي البرنامج حاجات محددة لا يتواكب فيها مع الدارس فيما لا يريد. مثله إنه يريد أن يتعامل مع الأطباء زملائه ومع المرضى (طبيب)، أو يريد أن يتعامل مع شركات ذات طبيعة خاصة أو يريد أن يعمل في القطاع الاقتصادي إما مديرًا في شركة أو وسيطاً تجارياً أو خبيراً في لبورصة أو في البنوك (رجال الأعمال) وغيرها أي أن الحاجات نطاقها ضيق، عكس برنامج العربية للحياة تماماً.

(٢) من حيث المحتوى

أ) العربية للحياة: يتسع المجال هنا ليشمل كافة ماله صلة بالمواقف الحياتية العامة السابقة سواء من حيث الموضوعات أو الخصائص اللغوية (مفردات، تركيب، نصوص) أو المفاهيم الثقافية. المهم في الأمر هنا أن يتناسب المحتوى اللغوي والثقافي مع مواقف الاتصال العامة السابقة.

ب) العربية لأغراض خاصة: يقتصر المحتوى أو يكاد على المادة اللغوية المرتبطة بالشخص. فإن مفردات اللغة وتراكيتها تختلف من مجال إلى مجال فري في العلوم غيرها في الآداب ومن ثم تختلف باختلاف الشخص الدقة. وكذلك بالنسبة للثقافة. ذلك لأن لكل مجال علمي تخصصي ثقافته. وهناك فرق بين المفهوم والمصطلح. فالمصطلح يعني أننا أمام مفهوم له دلالة خاصة في سياق خاص. وكذلك من حيث المفاهيم الثقافية تجدها تختلف إلى حد ما من مجال إلى آخر (العلوم/التاريخ/الاقتصاد/الطب).

(٣) من حيث الغرض

أ) العربية للحياة: الغرض هنا غير محدد ولا يكاد يتعدى حدود إتقان المهارات اللغوية العامة للإتصال في المواقف الاجتماعية. كما أنه مؤسس على خطة طولية تبدأ مع الدارس في مستوى معين (المبتدئ)، وتسير إلى ثان (المتوسط) وتنتهي به إلى الآخر (المتقدم). هي إذن خطة طولية يكملها الدارس عادة حتى يحقق البرامج هدفه وليس للدارس أن يبدأ في مستوى قبل سابقه، لأن يتحقق بالمستوى المتقدم قبل المبتدئ. فالخبرة هنا تراكمية، وإن كان الغرض غير محدد بالدقة التي يحدد بها غرض النوع الآخر من البرامج. ولقد دعا ذلك بعض الخبراء إلى تسمية برامج تعليم اللغة الانجليزية للحياة ب أنها برامج تدريس الانجليزية لغير غرض واضح. العربية لأغراض خاصة: الموقف هنا مختلف. فالآغراض محدد سلفا والأهداف الإجرائية مصوغة بشكل يتناسب مع الحاجات اللغوية التي تم تحديدها من قبل. والغرض هنا ذو نهاية واضحة، يصل إليها البرنامج عندما يشعر الدارس أن حاجاته اللغوية أشعثت أو في طريقها إلى ذلك. (رشدي أحمد، ١٩٨٩، ص ١٤)

(٤) من حيث الانتماء لمجتمع اللغوي

أ) العربية للحياة: لا تتم برامج تعليم العربية للحياة في فراغ، إنما تحدث في مجتمع تختلف فيه إلى حد ما مواقف الاتصال عن مجتمع آخر. ولتصور دارسين أجانب يتعلمون العربية للحياة أحدها في مصر والثاني في أمريكا والثالث في الصين سنجد أن مواقف الاتصال اللغوي سوف تختلف ببلاد آخر، وذلك الاختلاف السياق الثقافي، لأن الكتاب التي تؤلف للدارسين في مجتمع ما قد لا تناسب الدارسين في غيره. من أجل ذلك نشأت الحاجة إلى تأليف كتاب لأبناء الجاليات العربية والإسلامية في الغرب يساعد على فهم ثقافة الغرب نفسه ويتناسب مع المحيط الثقافي لأبناء هذه المجتمعات، وهذا الكتاب بالطبع تختلف ملامحه عن آخر يمؤلف لأبناء الجاليات العربية الإسلامية في باكستان، ماليزيا والصين.

ب) العربية لأغراض خاصة: الموقف هنا يختلف، فالبرامج لا ترتبط بمجتمع لغوي معين وهذا بشكل عام. ذلك لأن لغة العلم واحدة واسياق الثقافي المحيط بالمادة العلمية التخصصية (طب/هندسة/...) يكاد يكون متشارها. فالمفاهيم والمصطلحات الطيبة التي يتعلمهها في إنكلترا. وقد لا يبدو السياق

الثقافي واضحًا إلا في العلوم الإنسانية أي بالنسبة للدارسين الذي يتعلمون العربية لأغراض خاصة في المجالات الاجتماعية والانسانية (تاريخ/اقتصاد/اجتماع).

٥) من حيث الجمهور المستهدف

أ) العربية للحياة: الجمهور هنا غير واضح إنه غير متجانس. فقد تضم حجرة الجراسة طلبة من كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الأداب وكلية الاقتصاد وغيرها. وقد يضم المستوى الواحد مثلاً المبتدئ دارسين يعملون في وظائف مختلفة وذوي اهتمامات متباعدة وحاجات لغوية متعددة. لكنهم جميعاً يشتركون في تعليم العربية للحياة. هو اذن جمهور لا يخضع لتصنيف علمي قاطع محدد.

ب) العربية لأغراض خاصة: الجمهور هنا متجانس ومن ثم فالاحتاجات اللغوية واحدة والأغراض والأهداف الإجرائية مشتركة. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك إختلافات دقيقة بين الجمهور ولكنها لا تصل إلى حد التفرقة الشاملة بينهم. فما يجمع بينهم أكثر مما يفرق وما يدعوه إلى التجانس أكثر مما يدعوه إلى التباين.

٦) من حيث سياق الاستعمال

أ) العربية للحياة: يتعلم الدارسون في هذا البرنامج اللغة عادة، لاستعمال مؤجل غير معجل، اللهم إلا في بعض الحالات التي يتعلم الدارسون الأجانب فيها في بلد ناطق بالعربية تفرض عليهم سرعة التعلم من أجل الاتصال مع الجمهور هذا البلد. واستعمالهم للغة متعد طالما كانوا في مواقف اتصال مع الناطقين بالعربية.

ب) العربية لأغراض خاصة: يتعلم الدارسون في برنامج صمم لمواجهة حاجات ملحة تستلزم تعلم لغة مطلوبة للتعامل الوظيفي في قطاع معين. الاستعمال هنا معجل ليس كسابقه مؤجلًا. وهو أيضًا محدد الوقت، مقصور على الفترة التي يقضيها المتخصص (الطبيب/مهندس/...) في عمله واتصاله مع الناطقين بالعربية. (رشدي أحمد، ١٩٨٩، ص ١٧)

٧) من حيث المستمع أو المحاور

أ) العربية للحياة: يتعلم الدارس هنا ليتعامل مع جمهور افتراضي مع مدير معهد مع بائع في سوق مع موظف في فندق مع سائق سيارة أجراة مع موظف بريد وهكذا. هو اذن جمهور نظري غير مرئي بذاته.

ب) العربية لأغراض خاصة: يتعلم الدارس اللغة للتعامل مع جمهور مرائي حقيقي ملموس. إنهم زملاؤه في العمل، أطباء أو مهندسون أو رجال الأعمال مما يوفر سياقاً لغويًا وثقافياً يختلف بلا شك عن سياق العربية للحياة.

٨) من حيث المنهج

أ) العربية للحياة: وضع المنهج هنا أكثر صعوبة من غيره، فالمهارات اللغوية جميعها ينبغي أن تعلم، استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة، لأن مواقف الاتصال واسعة وقد يحتاج الدارس لها جميعاً، وإن

تفاوت المهارات الجزئية التي تنضوي تحت كل مهارة من المهارات الرئيسية الأربع. ومن أسباب الصعوبة أيضاً أن المنهج مؤسس على حاجات واسعة ليست من الدقة في التحديد مثل البرامج الأخرى، لأن السياق اللغوي والثقافي واسع قد تصعب الاحاطة به.

ب) العربية لأغراض خاصة: وضع المنهج هنا أيسر جهداً وأقل مؤونة. وهذا بالطبع على افتراض توفر المقومات الأخرى في جميع البرامج. فالجمهور كما سبق متGANs، حاجاته محددة، ومن ثم فالسياق معروف لغة وثقافة ميسرة وموافق للاتصال معروفة، ومهارات الدراسة تأخذ مكانها. كل هذا يجعل من إعداد المنهج عملية ميسرة على خلاف سابقه. ولا يعني ذلك السهولة المطلقة التي تخلو من جهد يستلزمها العمل العلمي الجيد. (رشدي أحمد، ١٩٨٩، ص ١٤)

(٩) من حيث المواد التعليمية

أ) العربية للحياة: تختار المواد التعليمية هنا في ضوء بنية لغوية معينة هي الشائعة في مجالات الاتصال وبموضوعات عامة. وقد تؤلف نصوص هذه المواد خصيصاً للبرنامج مع التحكم في مفرداتها وتراسيئها، والتدرج في مستواها (مبتدئ، متوسط، متقدم) وقد يختارها المعلم نفسه.

ب) العربية لأغراض خاصة: تختار النصوص لارتباطها بحاجات الدارسين، وكثير من هذه النصوص يكون أصلياً (أي نصوص مما يتعرض له الدارس في عمله). ويعتمد تدرج النصوص هنا ليس على البيئة اللغويةقدر ما يعتمد على المهام التي يكلف الدارس بها. وتتفاوت في طولها لأنها أصلاً مختارة من مصادرها الأصلية، وقد يشارك الدارسون أيضاً في اختيارها.

(١٠) من حيث التعامل مع النصوص

أ) العربية للحياة: يتم التركيز هنا على اللغويات وما لا يعرفه الدارس من مفردات وتراسيئ تساعده على الاتصال في مواقف الحياة. وقد يسهل المعلم في تدريس التفاصيل حتى يتتأكد من استيعاب الدارسين لكل المفردات والتراسيئ بالنص وتركز الأسئلة عادة حول النحو والتراسيئ اللغوية.

ب) العربية لأغراض خاصة: التركيز على المعلومات التي يعرفها الدارس ولكن يجهل لغتها. ويدرب الدارس على تخمين الكلمات والتراسيئ غير المعروفة من السياق ويركز المعلم على الرابط بين المعنى والمبنى، بين البنية اللغوية والوظائف.

(١١) من حيث مهارات الدراسة

أ) العربية للحياة: المهارات التي يتعلمها الدارس هنا مهارات لغوية عامة تساعده على الاتصال في مواقف حياتية يومية. ولا يشغل البرنامج هنا نفسه بالوضع الوظيفي أو المهني للدارسين، ومن ثم فالمهارات الجراسية ليست موطن اهتمام أساساً وإن كان بعض البرامج هنا تعالجها أيضاً ولكن بشكل خفييف.

ب) العربية لأغراض خاصة: مهارات الدراسة تتشكل في هذا النوع من البرامج محوراً أساسياً خاصة في مجال تعليم العربية لأغراض أكاديمية تعد الطالب للدراسة في تخصص معين. كما أن العاملين

في مجالات وظيفية خاصة يحتاجون أيضاً إلى إتقان مهارات الدراسة، إذ يتلقون نشرات ووثائق وكتابات في مجال التخصص يحتاجون إلى قراءتها وتحليلها وتقويمها، كما يحتاج الواحد منهم إلى الرجوع إلى الأدبيات المنشورة في مجال تخصصه. وهكذا تبرز الحاجة الملحة إلى مهارات الدراسة.

(١٢) من حيث الأنشطة التمهيدية

أ) العربية للحياة: لا توجد أنشطة غالباً في مثل هذا البرامج، اللهم إلا ما يمكن للمعلم أن يقوم به من إعداد للمادة اللغوية (ترجمة مفردات ... الخ)

ب) العربية لأغراض خاصة: الأنشطة التمهيدية ليست فقط مهمة بل ضرورية جداً، حيث يلزم الإعداد المكثف للمادة لاستشارة اهتمامات الدارسين وزيادة دافعيتهم.

(١٣) من حيث التقويم

أ) العربية للحياة: يكاد يقتصر الامتحان على استيعاب المادة اللغوية، وتدور التدريبات اللغوية عادة حول التدريبات النمطية والاتصالية أحياناً، مع اختيار الدارسين في فهم المقصود في المقام الأول.

ب) العربية لأغراض خاصة: التدريب هنا على مدى إدراك العلاقة بين المضمون العلمي ولغته. ويكلف الدارس بالتطبيقات الكثيرة التي تكشف عن مدى فهمه للمادة اللغوية ذات المضمون العلمي.

(١٤) من حيث دور المعلم

أ) العربية للحياة: المعلم محور النشاط. وتکاد تعمم هذه المعادلة: معلم يبتدئ-ويسأل-الدارس يستجيب-المعلم يقوم الدارس. ويکاد يعمل المعلم منفرداً فهو مركز الحركة.

ب) العربية لأغراض خاصة: يعمل الدارسون عادة في هذه البرامج في جماعات حيث يتبادلون الأدوار. فقد يبدأ أحدهم بالسؤال ويجيب آخرون، وقد يحدث العكس. ويقوم الدارسون أداء بعضهم البعض حتى يصلوا إلى إتقان فيما يدرسوه. ويشيع بينهم استخدام أسلوب التعلم الذاتي، الذين هم مركز التعلم وليس المعلم.

إذن، الفرق الأساسي بينهما في أن المحتوى العربي للحياة يهدف أساساً إلى تزويد الدارس بالكفاية الأساسية أي بمهارات اللغة الأساسية التي تمكنه من استخدام اللغة استخداماً عاماً، بينما يميل محتوى العربية لأغراض خاصة إلى التركيز على حاجات الدارس في مجال تخصصه أي ما الذي يحتاجه من اللغة في مجال تخصصه. وقد توصل بعض الباحثين إلى قائمة تجمع هذه الفروق، ومن أهمها:

مفهوم العربية لأغراض خاصة	مفهوم العربية للحياة
يتجه بالخصوصية والمحدودية والتخطيط ويبني بناءً على حاجات الدارس وأغراضه	يتجه منهجه بالعموم والاتساع

يُخاطب مجموعات متجانسة يجمعهم مجال التخصص ويغلب عليهم التقارب من حيث العُمر	يُخاطب مجموعات غير متجانسة لاختلاف مجالات التخصص والتباين في الأعمار
انتقائي النزعة اذ يركز على النمط اللغوي الذي يبتغيه الدارس	يركز على القدرة اللغوية بضرورها المختلفة
يغلب عليه القصر لتركيزه على جزئية أو جزئيات محددة من اللغة	يغلب عليه الطول من حيث الزمان لتعامله مع اللغة ككل

د. منهجية إعداد البرامج

ينبغي النظر الى منهجية إعداد البرامج على أنه مقرر وليس منهاجاً، وليس أيضاً خطة الدراسية وكذلك ليس طريقة التدريس وكذلك إجراءات تدريسية، إنه باختصار مدخل من مداخل تعليم اللغات يقف في ذلك مع المدخل الأخرى لتعليم اللغات مثل مدخل الاتصالي، المدخل الكلي، الإنساني، متعدد الأبعاد، السمعي والحساوي. وهذه بدورها تختلف عن طرق تعليم اللغات الأجنبية مثل طريقة النحو والترجمة وطريقة القراءة وغيرها.

ولا محل لتفصيل القول في الفروق بين هذه المفاهيم والمصطلحات، ولكن نود التركيز عليه هنا هو مداخل إعداد مقرر لتعليم العربية لأغراض خاصة.

١. مداخل إعداد المقرر

يقصد بالمدخل أولاً مجموع المنطلقات والأسس العملية والفلسفية التي يستند إليها المقرر. إنه رؤية لكل من الطالب وموقعه من عملية التعلم. وكذلك للمعلم نفسه وموقعه منها بل للعملية التعليمية ذاتها. هذه الرؤية مواجهة لمختلف أشكال السلوك التي يقوم بها معد المقرر والتي يقوم بها المعلم أيضاً. وهذه الرؤية ذاتها يوجهها متغير آخر هو حاجات المتعلمين. ولبناء مقرر لتعليم العربية لأغراض خاصة ثلاثة مداخل رئيسية هي: المدخل المتمركز حول اللغة، المدخل المتمركز حول المهارات، والمدخل المتمركز حول التعلم.
(رحاب زناتي عبد الله، د. بت، ص ٥)

2. يقصد به المدخل الذي يدور حول عملية التعلم وليس عملية التعليم. ولهذا المدخل منطلقات أساسية منها:

أ) أن التعلم يحدد بشكل كلي بواسطة المتعلم نفسه. إننا كمعلمين نستطيع أن نحدد طبيعة عملية التعليم، والمتغيرات المنخرطة فيها، وحدود حركتها، ولكن المتعلم وحده هو الذي يحدد مدى التعلم.

ب) إن التعلم عملية وليس ناتجاً. إنه عملية يقوم المتعلم فيها بتوظيف ما لديه من معلومات ومهارات في استقبال وفهم ما هو جديد من معلومات ومهارات.

ج) ان بناء المقرر عملية دينامية وليس استاتيكية. ليست عملية وحيدة الاتجاه تأخذ شكلًا واحدًا أو مسارًا محدودًا منذ البدء بتحديد احتياجات المتعلمين. فالاحتياجات تتعدد والموقف تتتنوع. كل هذا يفرض على المقرر أن يتسم بالمرنة وأن يعتمد على التغذية الراجعة المستمرة في كل خطواته. ويعرض هاتسون وزميله هذا الشكل لبيان خطوات إعداد مقرر لتعليم اللغة لأغراض خاصة في ضوء المدخل التعليمي (المتمرکز حول التعلم)

وفي ضوء الشكل السابق نستعرض الخطوات الاجرائية لإعداد مقرر لتعليم العربية لأغراض خاصة،

وهي بالترتيب التالي:

١) التعرف على الدارسين أي التحديد الدقيق لخصائص الدارسين الذين يعد لهم هذا المقرر.

٢) الأسس النظرية للتعلم أي صياغة رؤية خاصة التعلم ودور كل من الدارس والمعلم في إحداثه

٣. تحليل مواقف التعلم أي تحليل المهام التي ينبغي أن يقوم بها الدارس للكشف عن مدى تعلمه

٤) تحليل موقف المستهدف أي تحديد مواقف الاتصال التي يحتاج فيها الدارسون استخدام العربية (التحدث مع مريض، التعاون مع الزملاء كتابة تقارير، وغيرها).

و. مفهوم رجال الأعمال

والمراد من رجال الأعمال وهي شخصيات من عالم الأعمال ويقال أيضًا رجل أعمال أو سيدة أعمال هو لقب عام يطلق في العصر الحديث على كل شخص يعمل أو يدير مؤسسة ربحية أو مجموعة شركات سواء كانت تجارية أو صناعية أو زراعية، من شأنها أن تخول لصاحبها الإستفادة من الدخل التي تولده. وقد استحدث هذا اللفظ في اللغة الإنجليزية ك Businessperson للقضاء على مسألة التفرقة بين الجنسين، بدلاًً من تعميم مصطلح (Osman Eroglu, 2011, hlm 147). Business Ma

وهو مرادف أحياناً لمصطلح رائد أعمال أو صاحب مشاريع، الذي يشير إلى مالك أو مدير مشروع يدّر المال عن طريق الخوض بالمخاطرة والابتكار. كذلك الأمر بالنسبة لمصطلح مستثمر الذي يشتري ويبيع حصصاً كبيرة في شركات مدرجة بواسطة الشركة القابضة، حيث تستطيع بهذه التقنية التأثير على إتخاذ القرارات الإستراتيجية في الشركة المستهدفة. (Kasmir, 2013, hlm 20))

ز. دور رجال الأعمال

دور رجال الأعمال ينقسم إلى قسمين، هما: من جانب الضخم وجانبه البادئ. ومن أهم دور رجال الأعمال من جانب الضخم يستطيع أن ينظروها إلى جهتين، هما:

١) من جهة المجدّد

ومن جهة المجدّد، رجال الأعمال يوجد ويصنع شيئاً جديداً مثل نتاج، تكنولوجيا، طريقة، فكرة، منظمة وغيرها.

٢) من جهة المخطط

ومن جهة المخطط، رجال الأعمال يدور أن يخطط للأعمال الجديدة، أن يخطّط استراتيجية عمل الجديد، ويخطّط فكرات وفرصة في حصول إلى الأهداف المقصودة، ويقوم المنظمة شركة جديدة. أما أهم دور رجال الأعمال من جانب الضخم هي ابتكار ازدهار، توزيع الثروة وفرص العمل الذي يفيد كمحرك النمو الاقتصادي البلد. (Basrowi, 2011, hlm 10-11)

نتائج البحث

ونتائج هذا البحث يعني اجراءات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بكتاب اللغة العربية لرجال الأعمال بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، وهي:

١) التحليل، فحصل الباحث أن الطلبة يحبون اللغة العربية ويحتاجون الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية الذي فيه مهارة اللغوية.

٢) التصميم حصل الباحث المضمون المادة المناسبة باحتياجات الطلبة واستراتيجية التعليم لكل مهارات اللغوية وكذلك أهداف التعليم منها.

٣) التطوير، حصل الباحث كتاب تعليم اللغة العربية تحت الموضوع "العربية للرجال الأعمال. وحصل الباحث أيضاً نتيجة الإستبانة من الخبرين هي ٨١،٥٤ % تدل على أن الكتاب التعليمي في مستوى "جيد".

٤) التطبيق حصل الباحث بعد عملية التطبيق أن بعض الطلبة يهتمون إلى شرح المدرس ويعملون التدريبات جيداً لكن بعضهم عكس منها. وحصل الباحث أيضاً نتيجة الإستبانة من الطلبة والمدرس عن الكتاب التعليمي المعد. النتيجة من الطلبة هي ٧٩،٢٨ هذه النتيجة تدل على أن الكتاب التعليمي في مستوى "جيد" والنتيجة من المدرس ٨٣ هذه النتيجة تدل على أن الكتاب التعليمي في مستوى "جيد".

الخلاصة

بناء على نتائج البحث حصل الباحث أن مدى فعالية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بكتاب اللغة العربية لرجال الأعمال بمعهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. إن الكتاب تعليم اللغة العربية الذي استخدم الباحث له فعالية في ترقية قدرة الطلبة عند تعليم اللغة الغربية. ظهرت هذه النتيجة عند ما قارن الباحث بين النتائج التي حصل عليها الطلبة في الإختبار القبلي والإختبار البعدي، وأن درجة تحساب في هذا البحث ٣،٨٨ أكبر من ت جداول عند مستوى الدلالة ٥% تدل على ١،٧٧ وعن مستوى الدلالة ١١ تدل على العدد ٢،٦٥.

مراجع

- رحاب زناتي عبد الله .د.ت . التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة .جامعة الأزهر.
- رشدي أحمد . ١٩٨٩ . التعليم العربية لغير الناطقين بها . منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .
- عبد الله & محمود علي . ٢٠١١ . استراتيجيات تعلم المفردات لدى دراسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بمالزريا و اعتقاداتهم المتعلقة بها . المجلة الأردنية في العلوم التربوية .
- فرحان السليم . ٢٠١٢ . اللغة العربية ومكانتها بين اللغات . منتدى مجمع اللغة العربية .
- محمد محمود الخوالدة . ٢٠١١ . أسس بناء المنهج التربوي وتصميم الكتاب التعليمي . دار المسيرة .
- ناصر عبد الله الغالي & عبد الحميد عبد الله .د.ت . أسس اعداد الكتاب التعليمية لغير ناطقين بها . دار الغالي .

Book

- Basrowi. (2011). *Kewirausahaan bagi Perguruan Tinggi*. Ghalia Indonesia.
- Dewi Salma Prawiradilaga. (2007). *Prinsip Desain Pembelajaran*. Kencana Prenada Media Group.
- Kasmir. (2013). *Kewirausahaan*. PT Raja Grafindo Persada.
- Osman Eroglu. (2011). *Entrepreneurship*.
- Tom Hutchinson, & Alan Waters. (1978). *English for Specific Purpose: A Learning-centered Approach*.